

المجلس (21 والاخير) | الوصية الكبرى لابن تيمية | الشيخ

خالد المشيقح #دروس_الشيخ_المشيّقح

خالد المشيقح

فرق بين الموالة وبين التولي. الموالة محرمة كما تقدم ذكرنا صوراً لها أما التولي فهو محبتهم لاجل دينهم ومساعدتهم ونصرتهم على

المسلمين محبة لظهورهم أنا المؤمنين. نعم قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء - 00:00:00

بعضهم اولياء بعض. ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين. فترى الذين في قلوبهم من مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة وعسى الله ان يأتي بالفتح او امن من عنده فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين. ويقول الذين امنوا هؤلاء الذين - 00:00:28

اقسم بالله جهد ايمانهم انهم لمعكم حبطت اعمالهم فاصبحوا خاسرين يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم فسوف يأتي الله بقومه يحبهم ويحبونه اذلة - 00:00:52

على المؤمنين اعزة على الكافرين. يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم. ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم.

انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة - 00:01:09

الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون. ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا. فان حزب الله هم الغالبون وقد اخبر سبحانه ان ولي المؤمن هو الله ورسوله وعباده المؤمنين. وهذا عام في كل مؤمن موصوف بهذه الصفة. سواء كان من اهل نسبة - 00:01:26

او بلدة او مذهب او طريقة او لم يكن. وقال الله تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض وقال تعالى ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله. والذين اووا ونصروا اولئك بعضهم اولياء - 00:01:50

الى قوله والذين امنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فاولئك منكم. وقال تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا الى قوله تعالى فاصلحوا بينهما فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي - 00:02:08

مقاتل التي تبغي حتى تفيء الى امر الله. فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا. ان الله يحب مقسطين انما المؤمنون اخوة

فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله. واتقوا الله لعلكم ترحمون - 00:02:30

وفي الصحاح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر وفي الصحاح ايضا انه قال المؤمن للمؤمن كالبنيان كالبنيان يشد بعضه يشد بعضه بعضا - 00:02:50

وشبك بين اصابعه وفي الصحاح ايضا انه قال والذي نفسي بيده لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه وقال صلى الله

عليه وسلم المسلم اخو المسلم لا يظلمه لا يسلمه ولا يظلمه. وامثال هذه النصوص في الكتاب والسنة - 00:03:13

وقد جعل الله في عباده المؤمنين بعضهم اولياء بعضهم وجعلهم اخوة وجعلهم متراحمين متعاطفين وامرهم سبحانه بالائتلاف ونهاهم عن الافتراق والاختلاف يقال واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وقال ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست

منهم في شيء انما - 00:03:33

ما امرهم الى الله؟ نعم في هذه النصوص السابقة ما تقدم وجوب موالة المؤمنين ومعاداة الكافرين الموالة والمؤمنين هي بمعنى

محبتهم ونصرتهم والقيام بحقوقهم حق المسلم على المسلم خمس في رواية ست - [00:03:58](#)

إذا لقيته فسلم عليه. وإذا دعاك فاجبه وإذا استنصحك انصح له وإذا مرض فعد وإذا عطس فحمد الله فشمته وإذا مات فاتبعه هذه حقوق المؤمن على أخيه المؤمن وغير هذه الحقوق - [00:04:20](#)

وأما بالنسبة للمعاداة الكافرين فهذه واجبة وهي البراءة من أهل الكفر والبراءة مما هم عليه وبغضهم وعداوتهم والبعد عنهم وذكرنا الفرق بين الموالة بين المعاداة أو بين الموالة والتولي - [00:04:40](#)

عنا موالة الكافرين محرمة. وأما تولي الكافرين فهذه كفر فكيف يجوز مع هذا لامة محمد صلى الله عليه وسلم أن تفترق وتختلف حتى يوالي الرجل طائفة ويعادي طائفة أخرى بالظن والهوى - [00:05:00](#)

بلا برهان من الله تعالى. وقد برأ الله نبيه صلى الله عليه وسلم من كان هكذا هذا فعل أهل البدع كالخوارج الذين فارقوا جماعة المسلمين واستحلوا دماء من خالفهم وأما أهل السنة والجماعة فهم معتصمون بحبل الله وأقل ما في ذلك أن يفضل الرجل من يوافقه أن يفضل الرجل من من يوافقه على هواه - [00:05:21](#)

وإن كان غير اتقى لله منه إنما الواجب أن يقدم من قدمه الله الواجب ألا يفضل الرجل أو يفضل الشخص لكونه يوافقك على هواك أو يوافقك في الطريقة أو يوافقك في - [00:05:45](#)

مصر والبلد أو في الإمام أو وإنما يقدم من قدمه الله عز وجل نقدم من قدمه الله عز وجل الله سبحانه وتعالى جعل التقديم والتأخير جعله مبنياً على أوصاف شرعية - [00:06:05](#)

وليس مبنياً على انتماءات في وطن أو وظيفة أو نسب أو نحو ذلك وإنما هو مبنياً على أوصاف شرعية الإيمان والتقوى هكذا الذي أو الذي ينبغي أن يكون التقديم عليه والتأخير - [00:06:24](#)

وإنما الواجب أن يقدم ما قدمه الله ورسوله ويؤخر من أخره الله ورسوله ويحب ما أحبه الله ورسوله ويبغض ما أبغضه الله ورسوله. وينهى عما نهى الله عنه ورسوله. وإن يرضى بما رضى الله به ورسوله - [00:06:45](#)

ويكون المسلمون يدا واحدة. فكيف إذا بلغ الأمر ببعض الناس إلى أن يضلل غيره ويكفره قد يكون الصواب معه وهو الموافق للكتاب والسنة. ولو كان أخوه المسلم قد أخطأ في شيء من من أمور الدين فليس كل من أخطأ يكون كافراً ولا - [00:07:04](#)

بل قد عفا الله لهذه الأمة عن الخطأ والنسيان. وقد قال تعالى في كتابه في دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم والمؤمنين. ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا وثبت في الصحيحين أن الله قال قد فعلت - [00:07:23](#)

لا سيما وقد يكون من يوافقكم في إخص من في إخص من الإسلام مثل مثل أن يكون مثلكم على مذهب الشافعي أو منتسباً إلى الشيخ عدي لا سيما وقد يكون من يوافقكم - [00:07:42](#)

بالإخص من الإسلام مثل أن يكون مثلكم على مذهب مذهب الشافعي. الشيخ رحمه الله تعالى يقول تجاوز الأمر المعاداة إلى التكفير يكفر بعض الناس بعضاً بناء على الظن والهوى والتكفير أمره عظيم وشأنه كبير - [00:07:59](#)

لا يجوز التكفير إلا بشروط الشرط الأول معرفة أن هذا مكفر لا بد أن يقوم الدليل على أن هذا مكفر الشرط الثاني معرفة وقوع هذا الشخص في هذا المكفر والشرط الثالث - [00:08:26](#)

الشرط الثالث معرفة انتفاء الموانع عن هذا الشخص الذي وقع في المكفر قد يكون وقع في المكفر وقد وجد مانع لو انتفى شرط قد يكون هناك جهل قد يكون هناك تأويل - [00:08:50](#)

موقعه في هذا المكفر عنده جهل عنده تأويل الشرط الرابع أن هذا منوط باهل العلم التكفير لا بد له من هذه الشروط ولا يجعل لكل أحد أن يطلق لسانه تكفير المسلمين - [00:09:12](#)

إذا توفرت هذه الشروط حكم عليه بين الكفر وبين تكفير معين لقد يكفر لكن لا قد يقع في الكفر لكن لا نحكم عليهم بأنه كفر قال المصنف رحمه الله تعالى لا سيما وقد يكون من يوافقهم في إخص من الإسلام - [00:09:33](#)

مثل أن يكون مثلكم على مذهب الشافعي أو منتسباً إلى الشيخ علي ثم بعد هذا قد يخالف في شيء وربما كان الصواب معه. فكيف

فكيف يستحل عرضه ودمه او ماله - 00:09:58

مع ما قد ذكر الله تعالى من حقوق المسلم والمؤمن وكيف يجوز التفريق بين الامة باسماء مبتدعة لا اصل لها في كتاب الله ولا سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:10:13

وهذا التفريق الذي حصل من الامة علمائها ومشايخها وامرائها وكبرائها هو الذي اوجب تسلط الاعداء عليها وذلك بتركهم العمل بطاعة الله ورسوله كما قال تعالى ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا ميثاقهم فنسوا حظا مما ذكروا به. فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء - 00:10:26

فمتى ترك الناس بعض ما امرهم الله به وقعت بينهم العداوة والبغضاء. يعني من اسباب التفريق التي ذكرها الشيخ رحمه الله تعالى هي ترك العمل بما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:10:49

اذا ترك المسلمون كتاب ربهم وسنة نبيهم حصل بينهم الخلاف والفرقة وعدم الاتحاد والاعتصام واستدل الشيخ رحمه الله ما حصل النصارى ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا ميثاقهم ونسوا حظا مما ذكروا به فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء - 00:11:06 ما تركوا ما تركوا جميع ما امروا به وانما حظا مما امروا به كان ناتج ذلك اصول العداوة والبغضاء بينهم وجماع ذلك في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كما قال تعالى - 00:11:32

لما ذكر الشيخ ان من اسباب التفريق والاختلاف ترك بعض ما جاء في القرآن في السنة ذكر الشيخ رحمه الله تعالى ان من سبب الاتحاد والاجتماع هو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:11:56

الامر بالمعروف هو الامر لكل ما جاء الامر به في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم الامر بالمعروف هو الامر بكل ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله - 00:12:15

والنهي عن المنكر هو النهي عن كل ما نهى الله عنه في كتابه او سنة رسوله صلى الله عليه وسلم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض وكفاية وقد يكون فرض عين - 00:12:35

في مواضع يكون فرض عين لكنه في الجملة برضو كفاية ويدل لذلك قول الله عز وجل ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. فقال ولتكن منكم ومن هذه تبعية - 00:12:51

يكون متعينا في مواضع الموضوع الاول من نصبه الامام من نصبه الامام على هذه الولاية وهذا الموضوع عليه ان ينكر المنكر وان يأمر بالمعروف الموضوع الثاني الانكار بالقلب هذا متعين على كل احد - 00:13:07

كما تقدم الانكار بالقلب يكون بمفارقة المنكر وبغض المنكر وكذلك ايضا عدم محبة فاعل المنكر ويحب لكونه مؤمنا لكن يكره كونه والموضع الثالث اذا كان هذا المنكر لا يزول الا بهذا الشخص - 00:13:30

انه يتعين عليه ان ينكره والموضع الرابع اذا كان هذا المنكر لا يعلم به الا هذا الشخص هنا يكون متعينا ويكون الامر بالمعروف يكون مستحبا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يكون مستحبا - 00:13:54

اذا كان ذلك في امور المستحبات او المكروهات فانه يكون مستحب كذلك ايضا الموضوع الثاني اذا كان يترتب على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ضرر للشخص في ماله في بدنه في اهله - 00:14:13

انه يسقط عنه لان الواجبات تسقط بالعجز عنها ويكون محرما اذا كان سيترتب على هذا المنكر ما هو انكر منه او سيفوت عند الامر بالمعروف ما هو اعظم مصلحة من هذا المعروف الذي امرنا به - 00:14:29

وجماع ذلك في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا الى - 00:14:53

يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. واولئك هم المفلحون فمن الامر بالمعروف والامر بالائتلاف والاجتماع والنهي عن الاختلاف والفرقة ومن النهي عن المنكر اقامة الحدود على من خرج من شريعة الله تعالى - 00:15:09

فمن اعتقد في بشر انه الى هنا انكر المنكر الشرك ثم ذكره الشيخ رحمه الله تعالى ومن اعتقد في بشر انه اله او دعا ميتا. نعم دعاء

الاموات والاضرحة هذا من الشرك الاكبر - 00:15:32

لانه ما دعا هذا الميت الا وهو وهو يعتقد انه يملك التصرف مباشرة الاسباب والذي يملك التصرف دون مباشرة الاسباب هو الله

سبحانه جعله مساويا لله عز وجل فيما هو من خصائص - 00:15:49

نعم فمن اعتقد في بشر انه اله او دعا ميتا او طلب منه الرزق والنصر والهداية وتوكل عليه او سجد له فانه يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه ومن فضل احدا من المشايخ على النبي صلى الله عليه وسلم او اعتقد ان احدا يستغنى يستغني عن طاعة رسول الله

صلى الله عليه وسلم اسجد - 00:16:07

فان تاب والا ضربت عنقه كما يفعله غلاة الصوفية يفضلون متبوعيههم على الانبياء متبوعيههم على الانبياء ويرون انهم بلغوا درجة

تسقط عنهم التكذيب كما كما تقدم ان نقلنا عربي انه يقسم الناس الى عامة وخاصة وخاصة الخاصة - 00:16:31

وكذلك من اعتقد ان احدا من اولياء الله يكون مع محمد صلى الله عليه وسلم كما كان الخضر مع موسى عليه السلام. فانه يستتاب

فان تاب والا ضربت عنقه لان الخضر لم يكن من امة موسى عليه السلام ولا كان يجب عليه ولا كان يجب عليه طاعته - 00:17:02

بل قال له اني على علم من علم الله علمني لولا تعلمه. وانت على علم من علم الله علمك الله لا اعلمه. وكان مبعوثا الى بني اسرائيل

كما قال نبينا صلى الله عليه وسلم وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة - 00:17:22

محمد صلى الله عليه وسلم مبعوث الى جميع الثقيلين. انسهم وجنهم. فمن اعتقد انه يسوغ لاحد الخروج على الخروج على شريعته

وطاعته فهو كافر يجب قتله. يا عم هذا بالاجماع - 00:17:43

بالاجماع وقد ذكر هو الشيخ المجدد محمد عبد الوهاب من نواقض الاسلام العشرة وهذا ما يكون عليه غلاة الصوفية. غلاة الصوفية

يعتقدون ان متبوعيههم واوليائهم سقطت عنهم التكاليف وانه تسقط عنهم - 00:17:57

الاوامر ويجوز ان يفعلوا المناهي. وانه يسعهم الخروج عن شريعة محمد صلى الله عليه وسلم كما وسع الخضر الخروج عن شريعة

موسى فيقال بان الخضر عليه السلام لم يكن من امة موسى. موسى عليه الصلاة والسلام لم يرسل الى الخضر - 00:18:22

وذلك ان موسى ارسل الى بني اسرائيل فقط كان النبي قبل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم يبعث الى قومه خاصة اما نبينا محمد

صلى الله عليه وسلم فانه بعث الى - 00:18:46

جميع الناس اني رسول الله اليكم جميعا مبعوث الى جميع الناس. مبعوث الى الجن والى الانس فمن اعتقد ان احدا يخرج عن شريعة

محمد صلى الله عليه وسلم كما خرج - 00:19:01

الخضر عن شريعة موسى فانه كافر مرتد لا احد يخرج عن شريعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. واما خروج الخضر فان الخضر

عليه السلام لم يكن موسى مرسل اليه. موسى انما ارسل الى بني اسرائيل فقط. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام - 00:19:17

على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا وواديها والحاضرين والسامعين والسماعات قال المصنف رحمه الله

تعالى محمد صلى الله عليه وسلم مبعوث الى جميع الثقيلين انسهم وجنهم. فمن اعتقد انه يسوء لاحدهم الخروج عن شريعته وطاعته

فهو - 00:19:42

وكافر يجب قتله وكذلك من كفر المسلمين او استحل دماءهم واموالهم ببدعة ابتدعها ليست في كتاب الله. ولا سنة رسوله صلى الله

عليه وسلم. فانه يجب نهي عن ذلك وعقوبته بما يزجره ولو بالقتل او القتال - 00:20:06

فانه اذا عوقب المعتدون من جميع الطوائف واكرم المتقون من جميع الطوائف كان ذلك من اعظم الاسباب التي ترضي الله ورسوله

وتصلح امر المسلمين. ويجب على اولي الامر وهم علماء كل طائفة وامرائها - 00:20:24

وهم علماء كل طائفة وامرائها ومشايخها ان يقوموا على عامتهم ويأمرهم بالمعروف وينهونهم عن المنكر. فيأمرونهم بما امر الله به

ورسوله. وينهونهم عما نهى الله عنه بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه - 00:20:40

ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله

وحده لا شريك له - 00:20:59

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل وسلم بارك على نبينا محمد وبعد قول الشيخ رحمه الله وكذلك من كفر المسلمين واستحل دماءهم يشير الشيخ رحمه الله تعالى الى بدعة الخوارج - [00:21:15](#)

الذين يكفرون المسلمين بارتكاب الكبيرة ويستحلون دمائهم وتقدم الكلام على ذلك الاول مثل شرائع الاسلام وهي الصلوات الخمس في مواقيتها واقامة هنا الشيخ رحمه الله يضرب امثلة للامر بالمعروف ويبدأ - [00:21:30](#)

بالاهم ثم المهم نبدأ بالأصول ثم بعد ذلك النوافل فرائض ثم بعد ذلك النوافل وهي الصلوات الخمس في مواقيتها واقامة الجمعة والجماعات من الواجبات والسنن الراتبات كالاعیاد وصلاة الكسوف والاستسقاء والتراويح - [00:21:54](#)

صلاة الجنائز وغير ذلك وكذلك الصدقات المشروعة والصوم المشروع وحج البيت الحرام ومثل الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والايمان بالقدر خيره وشره مثل الاحسان وهو ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك - [00:22:18](#)

مثل سائر سائر ما امر الله به ورسوله من الامور الباطنة والظاهرة. ومثل اخلاص الدين لله والتوكل على الله. وان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما والرجاء لرحمة الله والخشية من الرجاء لرحمة الله والخشية من عذابه. والصبر لحكم الله والتسليم لامر الله. ومثل صدق الحديث - [00:22:40](#)

والوفاء بالعهد واداء الامانات الى اهلها. وبر الوالدين وصلة الارحام والتعاون على البر والتقوى. والاحسان الى الجار واليتيم والمسكين كله سرد اه ما على الامراء والكبراء ان يأمرؤا به تأمر بهذه العبادات سواء كانت - [00:23:04](#)

عبادات قلبية او كانت عبادات قولية لسانية او كانت عبادات بدنية على من بيده الامر ان يقوم بامانة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتقدم ان الامر بالمعروف الاصل انه فرض على الكفاية وقد - [00:23:26](#)

يتعين نعم مم والاحسان الى الجار واليتيم والمسكين وابن السبيل والصاحب والزوجة والمملوك والعدل في المقال والفعال. ثم الندب الى مكارم الاخلاق مثل ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك. يعني بعد الفرائض - [00:23:48](#)

النوافل يؤمر بالاهم ثم المهم ثم بعد ذلك المستحبات قال الله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها. فمن عفا واصلح فاجره على الله ان الله لا يحب الظالمين. ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل. واما المنكر الذي نهى الله عنه ورسوله - [00:24:10](#)

فاعظمه الشرك بالله وهو ان يدعو مع الله الها اخر. نعم هذا هو الشرك في العبادة ان يدعو مع الله الها اخر. والشرك بتوحيد الالهية والا فان الشرك هو تسوية غير الله بالله فيما هو من خصائص الله - [00:24:42](#)

كما قال سبحانه وتعالى ثم الذين كفروا بربهم يعدلون يعني يسوون به غيره وقال سبحانه وتعالى والله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين وهو ان يدعو مع الله الها اخر اما الشمس واما القمر او الكواكب - [00:25:04](#)

او ملكا ملكا من الملائكة او نبيا من الانبياء او رجلا من الصالحين او احدا من الجن او تماثيل هؤلاء او قبورهم او غير ذلك مما يدعى من دون الله تعالى او يستغاث به - [00:25:27](#)

يستغاث به او يسجد له. فكل هذا واشباهه من الشرك الذي حرمه الله على لسان جميع رسله وقد حرم الله قتل النفس بغير حق وذكر المؤلف رحمه الله انكر المنكرات - [00:25:42](#)

واعظم الذنوب وهو الشرك بالله عز وجل ذكر بقية الذنوب مما تليه في مرتبة النكران وهو قتل النفس التي حرم الله الا بالحق الدماء المعصومة لا يجوز التعدي عليها والدماء المعصومة اربعة - [00:25:58](#)

المسلم ودم المعاهد ودم الذم ودم المستأمن هؤلاء هذه الاربعة دماء معصومة قال الله عز وجل ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق في حديث ابن مسعود في الصحيحين - [00:26:23](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الا باحدى ثلاث الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة. قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:43](#)

من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة نعم وقد حرم الله قتل النفس بغير حقها واكل اموال الناس بالباطل. اما بالغصب واما بالربا او

الميسر كالببوع والمعاملات التي نهى عنها - 00:27:00

عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكذا قطيعة الرحم وعقوق الوالدين وتطفيف المكيال والميزان. والاثم والبغي بغير الحق هذي ادلتها ظاهرة. قال الله عز وجل ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل. والربا - 00:27:16

والغصب هذه ادلتها ظاهرة في كتاب الله وسنة رسوله وليس هذا موضع بحث مثل هذه الاشياء حقوق الوالدين قطيعتهما في حديث ابي بكرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا انبئكم باكبر الكبائر - 00:27:34

قالوا بلى يا رسول الله قال الاشرار بالله هو عقوق الوالدين وكان متكئا فجلس فقال الا وقول الزور وشهادة الزور كذلك قطيعة الرحم هل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض - 00:27:52

وتقطعوا ارحامكم المكيال والميزان الى اخره احسن الله اليكم وكذلك مما حرمه الله تعالى ان يقول الرجل على الله ما لم يعلم مثل ان يروي عن الله ورسوله احاديثا يجزم بها - 00:28:07

الله عز وجل قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الى ان قال وان تقولوا على الله ما لا تعلمون فالقول على الله عز وجل بجهل وعدم علم هذا محرم ولا يجوز - 00:28:26

نعم ان يروي عن الله ورسوله احاديث يجزم بها وهو لا يعلم صحتها. او يصف الله بصفات لم ينزل بها لم بها كتاب من الله. يقول النبي صلى الله عليه وسلم من حدث عني بحديث يعلم انه كذب فهو احد الكاذبين - 00:28:41

وهو لا يعلم صحتها او يصف الله بصفات لم ينزل بها كتاب من الله. ولا اثاره من علم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سواء كانت سواء كانت من صفات النفي والتعطيل مثل قول الجهمية. انه ليس فوق العرش ولا فوق السماوات. وانه لا يرافق - 00:29:00

في الآخرة وانه لا يتكلم ولا يحب ونحو ذلك مما كذبوا به كذبوا به الله ورسوله. تقدم لنا ان الجهمية ينفون الاسمى والصفات وان السلف يقولون بان الجهمي يعبد عدما - 00:29:23

اذا كان الله عز وجل لا يوصف لا لا ليس له اسمى ولا صفات فهو في الحقيقة لا وجود له في الواقع وانما صورة ذهنية فقط نعم لو كانت من صفات الثابتات والتمثيل مثل من يزعم يزعم انه يمشي في الارض او يجالس الخلق او انهم يرونه كما تقدم - 00:29:42

لنا الممثل يعبد صنما كما تقدم الجهمي يعبد عدما والممثل يعبد صنما نعم او انهم يرونه باعينهم او ان السماوات تحويه وتحيط به. او انه سار في مخلوقاته الى غير ذلك من انواع الفرية على الله - 00:30:06

وكذلك العبادات المبتدعة التي لم يشرعها الله ولا ورسوله صلى الله عليه وسلم. البدعة هي كل اعتقاد او قول او فعل او ترك تعبد الله عز وجل به ولم يرد في شرع الله - 00:30:29

هذه هي البدعة. البدعة كل اعتقاد او قول او فعل او ترك تعبد الله عز وجل به ولم يرد في شرع الله عز وجل. فهو بدعة والبدعة محرمة ولا تجوز. قال الله عز وجل ام لهم الشركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. في حديث عائشة - 00:30:47

المخرج في الصحيحين من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد قال الامام مالك رحمه الله تعالى من ابتدع بدعة فقد زعم ان محمدا خان الرسالة قال ابن مسعود اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتوا - 00:31:13

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول كما في صحيح مسلم ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة كما قال تعالى ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. فان الله شرع لعباده المؤمنين عبادات - 00:31:34

فحدث لهم الشيطان عبادات ضاهاها بها انه شرع لهم عبادة الله وحده لا شريك له. فشرع لهم شركاء وهي عبادة ما سواه والاشراك به وشرع لهم الصلوات الخمس وقراءة القرآن فيها والاستماع له. والاجتماع لسماع القرآن خارج الصلاة ايضا. فاول سورة - 00:32:00

انزلها على نبيه صلى الله عليه وسلم. اقرأ باسم ربك الذي خلق. امر في اولها بالقراءة وفي اخرها بالسجود قوله تعالى واسجد واقترب. ولهذا كان اعظم الاذكار التي في الصلاة قراءة القرآن واعظم الافعال السجود لله وحده - 00:32:24

لا شريك له. وقال تعالى وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا. وقال تعالى اذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون. هو قرآن الفجر المقصود صلاة الفجر وانما سماها الله عز وجل قرآنا لانه يشرع ان تطال فيها القراءة - [00:32:44](#)

ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ فيها بطوال المفصل سليمان ابن يسار وابو بكر رضي الله تعالى عنه قرأ سورة البقرة في صلاة الفجر وعمر قرأ سورة البقرة - [00:33:10](#)

في صلاة الفجر قرأت سورة ال عمران في صلاة الفجر وهذا يدل على مشروعيه طالت القراءة في صلاة الفجر. اه نعم السلام عليكم.

وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجتمعوا امروا واحدا منهم ان يقرأ والباقي يستمعون. وكان عمر - [00:33:23](#)

ابن الخطاب يقول لابي موسى رضي الله عنهما ذكرنا ربنا فيقرأ وهم يستمعون. ومرو النبي صلى الله عليه وسلم بابي موسى رضي الله عنه وهو يقرأ فجعل يستمع لقراءته. فقال - [00:33:44](#)

قال يا ابا موسى مررت بك البارحة فجعلت استمع لقراءتك. فقال لو علمت لحضرته لك تحبيرا. وقال قال الله اشد اذنا اي استمعا الى الرجل يحسن الصوت بالقرآن من صاحب القينة الى قينته - [00:34:00](#)

وهذا هو سماع المؤمنين وسلف الامة واكابر المشايخ كمعروف الكرخي والفضيل بن عياض وابي سليمان الداراني والدارني ونحوه ونحوهم. وهو سماع المشايخ المتأخرين الاكابر كالشيخ عبدالقادر والشيخ علي بن مسافر والشيخ ابي مدين - [00:34:21](#)

ابي مدينة وغيرهم من المشايخ رحمهم الله. هذا هو المشروع ان يقرأ القارئ وان يستمع له. اما القراءة الجماعية فليست مشروعة القراءة الجماعية يعني ان يقرأون نعمان يقرأوا جماعة بصوت واحد - [00:34:41](#)

فهذا ليس مشروعاً الا عند الحاجة اذا احتيج الى ذلك كتعليم الصغار فان هذا لا بأس به. اما ما عدا ذلك فان السنة ان يقرأ كل واحد لنفسه او ان يقرأ شخص ويستمع الباقون - [00:35:00](#)

اما القراءة الجماعية فهذه غير مشروعة الا عند الحاجة كما في تعليم الصغار احسن الله اليكم واما المشركون فكان سماعهم كما ذكره الله تعالى في كتابه بقوله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت عند البيت الا - [00:35:17](#)

بكاء وتسليية. قال السلف المكاء الصغير والتصدية التصفيق باليد. فكان المشركون يجتمعون في المسجد الحرام قاموا يصفقون ويصوتون يتخذون ذلك عبادة وصلاة فذمهم الله على ذلك وجعل ذلك من الباطل الذي نهى عنه. فالتعبد - [00:35:38](#)

لله عز وجل بالتصفيق او بالصغير هذا كله من التشبه بالمشركين وهو من المحدثات في الدين من البدع نعم. فذمهم الله على ذلك وجعل ذلك من الباطل الذين الذي نهى عنه - [00:35:58](#)

فمن اتخذ نظير هذا السماع عبادة وقربة يتقرب بها الى الله. فقد ضاها هؤلاء في بعض امورهم. وكذلك لم تفعله القرون الثلاثة التي اثنى الله اثنى اثنى عليها النبي صلى الله عليه وسلم ولا فعله اكابر المشايخ - [00:36:19](#)

واما سماع الغناء على وجه اللعب فهذا من خصوصية الافراح للنساء والصبيان. كما جاءت به الاثار فان دين الاسلام واسع لا حرج فيه ان قصدت بالغناء قصد الشيخ بالغناء الشعر - [00:36:36](#)

الذي ليس فيه الات الموسيقى وانما الدفء يجوز للنساء في الافراح فاذا ضرب بالدف فان هذا لا بأس به المقصود هنا الغنى الشعر الذي فيه غزل لكن ليس فاحشا كما جاء في حديث عائشة لما زفوا امرأة - [00:36:54](#)

من الانصار قال اتيناكم اتيناكم ولولا الحبة السمراء ما سمنا عذارىكم نعم اتيناكم اتيناكم فحيونا نحياكم ولولا الحبة السمراء ما سمنا عذارىكم فمثل هذه مثل هذا الشعر الذي يتضمن شيئا من الغزل مباح - [00:37:17](#)

والظرب بالدف هذا مما جاء جوازه في السنة في الحديث يقول النبي صلى الله عليه وسلم اعلنوا هذا النكاح واضربوا عليه بالغربال ولكي يفرق بين النكاح المباح والسفاح المحرم نعم مم - [00:37:40](#)

وعمد الدين الذي لا يقوم الا به والصلوات الخمس المكتوبات ويجب على المسلمين ختم هذه الوصية المباركة التوصية بالصلاة لان الصلاة لان الصلاة امرها عظيم وشأنها كبير فهي ثاني اركان الاسلام. وهي اول اركان الاسلام العملية - [00:38:02](#)

وتركها كفر. شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في كتابه شرح العمدة حشد الاثار الكثيرة عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم في كفر

تارك الصلاة ومثلها اللكاء رحمه الله تعالى - [00:38:33](#)

ذهب طوائف من اهل الحديث الى ان من ترك صلاة متعمدا حتى خرج وقتها وهو لا ينوي قضاءها فانه يخرج من الملة في حديث جابر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بين الرجل وبين الشرك او الكفر ترك الصلاة - [00:38:50](#)
في حديث بريدة العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركه وقد كفر قال عمر رضي الله تعالى عنه وهو في سكرات الموت لا حظ في الاسلام لمن لا صلاة له - [00:39:15](#)

وفي مسند احمد اول ما تفقدون من دينكم الامانة واخر ما تفقدون من دينكم الصلاة. قال الامام احمد شيء فقد اخره لم يبق منه شيء واول ما يحاسب عليه العبد - [00:39:26](#)

فيما يتعلق بحقوق الله عز وجل هو الصلاة وعما د الدين الذي لا يقوم الا به هو الصلوات الخمس المكتوبات ويجب على المسلمين من الاعتناء بها ما لا يجب من الاعتناء بغيرها. وكان عمر رضي الله عنه يكتب الى عماله ان اهم امركم عندي الصلاة - [00:39:41](#)
فمن حفظها وحافظ عليها حفظ دينه. ومن ضيعها كان لما سواها من عمله اشد اضاعه وهي اول ما اوجبه الله من العبادات. الصلوات الخمس تولى الله ايجابها بمخاطبة رسوله ليلة المعراج. وهي اخر ما وصى الله ما وصى - [00:40:02](#)
به النبي صلى الله عليه وسلم امة وقت فراق الدنيا جعل يقول الصلاة الصلاة وما ملكت ايمانكم وهي اول ما يحاسب عليه العبد من عمله واخر ما يفقد من الدين. ذكر الشيخ رحمه الله من اهمية الصلاة - [00:40:20](#)

ان الله سبحانه وتعالى فرضها على نبيهم محمد صلى الله عليه وسلم بلا واسطة بقية الشرائع بقية الاركان فرضها الله عز وجل بواسطة اما هذه الصلاة هذه الفريضة العظيمة فرضت بلا واسطة - [00:40:38](#)

وفرضها الله عز وجل في مكة وفرضها على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم في اعلى مكان وصل اليه البشر وفرضها ايضا خمسين ثم لم يزل نبينا صلى الله عليه وسلم بين موسى وبين ربه حتى جعلها خمسا في العمل وخمسين في الميزان - [00:40:57](#)
وهذا من فضل الله كرمه وسعة رحمته وبركة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم. فاذا اديت هذه الصلوات الخمس انت اديت خمسين صلاة عند الله سبحانه وتعالى وهذا من رحمته - [00:41:22](#)

وواسع كرمه وبركة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم. ومن اهميتها انها من اخر ما وصى به النبي صلى الله عليه وسلم. الصلاة الصلاة وما ملكت ايمانك نعم. وايضا من اهميته كما ذكرنا الاثار كثيرة - [00:41:40](#)
عن الصحابة في كفر تارك الصلاة نعم فاذا ذهبت ذهب الدين كله وهي عمود الدين فمتى ذهبت سقط الدين؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم رأس الامر الاسلام حموده الصلاة - [00:41:58](#)

الجهاد في سبيل الله وقد قال الله في كتابه فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا. قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه وغيره واغتره اضاعته تأخيرها عن وقتها. ولو تركوها كانوا كفارا - [00:42:16](#)

وقال تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى. والمحافظة عليها فعلها في اوقاتها. وقال تعالى ويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون. وهم الذين يؤخرونها حتى يخرج الوقت وقد اتفق المسلمون على انه لا يجوز تأخير صلاة النهار الى الليل. ولا تأخير صلاة الليل الى النار. لا لمسافر ولا لمريض ولا غيرهما - [00:42:37](#)

لكن يجوز عند الحاجة ان يجمع المسلم بين صلاتي النهار صلاتي النهار وهي الظهر والعصر في وقت احدهما. ويجمع بين صلاتي المغرب والعشاء في وقت احدهما. وذلك لمثل المسافر والمريض وعند المطر ونحو ذلك. ونحو ذلك من الاعذار - [00:43:05](#)
وقد اوجب الله على المسلمين ان يصلوا بحسب طاقتهم اشار الشيخ رحمه الله الى مسألة مهمة في الصلاة وهي فعلها في وقتها الله عز وجل قال اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا - [00:43:25](#)

وقال سبحانه وتعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا. يعني مفروضا في الاوقات فوقت الصلاة هو اهم شروط الصلاة. ولهذا ذكر ابن تيمية ان شروط الصلاة تترك من اجل ان توقف على الصلاة في وقتها - [00:43:47](#)

ما الاركان الصلاة اترك من اجل ان تفعل الصلاة في وقتها فلو كان الشخص لا يستطيع ان يركع ولا يسجد على حسب حاله. في

الوقت لا تؤخر عن الوقت شروط الصلاة تترك من اجل ان تفعل الصلاة بوقتها - 00:44:05

ليس عنده ثوب يستر عورته ولا ماء يتوضأ به وانا صعيد اتيهم عليه ولا يعرف القبلة. صل على حسب حالك ولا تؤخر الصلاة عن

وقتها وفي حديث جابر بن سمرة - 00:44:25

في صحيح البخاري في قصة الرؤيا التي رآها النبي صلى الله عليه وسلم في منامه فانه على رجل مستقل على قفاه وفوقه رجل يثلغ

رأسه بالحجر وقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:44:41

لمن معه من من الملائكة سبحانه الله ما هذان قال انطلق انطلق ثم ذكر الرؤيا في تمامها ثم قال اما الرجل لما سألهم النبي صلى الله

عليه وسلم عما رأى قال - 00:44:58

قال اما الرجل الذي كان مستلقيا على قفاه وفوقه رجل يفلغ رأسه بالحجر فذاك الرجل يأخذ القرآن ويرفضه وينام عن الصلاة

المكتوبة الجزاء من جنس العمل لما تناقل رأسه عن - 00:45:17

امتثال امر الله سماع اوامر الله وامثالها لما تناقل رأسه عن اجابة حي على الفلاح حي على الصلاة بلغ رأسه بالحجر هذه عقوبة

عظيمة اهل القبور الذين يوقرون الصلاة عن مواقيتها - 00:45:37

يكون لهم مثل هذا العذاب الاليم نسأل الله السلامة وانك تأسف اليوم تجد ان كثيرا من الناس يصلي لكنه اذا قام من النوم اذا قام من

النوم صلى ما يهيمه ان يؤخر الصلاة عن وقتها - 00:45:57

او مثلا يأتي من عمله وينام ويجمع صلاتين ثلاث صلوات. الشيخ ذكر لان الجمع لا يجوز الا في حالتين في السفر في الحذر عند

الحاجة كما جاء في حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما - 00:46:11

سلام عليكم وقد اوجب الله على المسلمين ان يصلوا بحسب طاقتهم كما قال تعالى. فاتقوا الله ما استطعتم فعلى الرجل ان يصلي

بطهارة كاملة وقراءة كاملة وركوع وسجود كامل فان كان عادما للماء او يتضرر باستعماله لمرض او برد او غير ذلك - 00:46:27

وهو محدث او وهو محدث او جنب يتيهم الصعيد الطيب وهو التراب يمسح به وجهه ويديه ويصلي ولا يؤخرها عن وقتها باتفاق

العلماء كذلك اذا كان محبوسا او مقيدا او زمنا او غير ذلك صلى على حسب حاله. واذا كان بازاء عدوه صلى ايضا صلاة الخوف. قال

الله تعالى - 00:46:51

قال واذا ضربتم في الارض ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتهم ان يفتنكم الذين كفروا. ان الكافرين

كانوا لكم عدوا اذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك الى قوله. وليأخذوا حذرهم واسلحتهم الى قوله - 00:47:12

لقمة ان انتم فاقموا الصلاة ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا. نعم يعني حتى في حال خوف وحتى في حال المسايقة لا

يترك الصلاة عن وقتها لا يؤخرها عن وقتها - 00:47:34

النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الخوف. صلاة الخوف نرجع وصولها الى ستة اصول او سبعة حتى في حال مسايف وحتى في

حال مقاتلة اذا تمكن ان يصلي وان يستحضر اقوال الصلاة وافعالها صلى - 00:47:51

على حسب حاله ويجب على اهل القدرة من المسلمين ان يأمرؤا بالصلاة كل احد من الرجال والنساء حتى الصبيان قال النبي صلى

الله عليه وسلم مروهم بالصلاة لسبع واضربوهم على تركها لعشر - 00:48:10

وفرقوا بينهم في المضاجع. والعلماء يقولون يجب على ولي الصبي ان يأمره بالصلاة لسبع وان يضربه على ذلك لعشر. هذا ويجب على

ولي الصبر على ولي الصبي قالوا ويجب عليه - 00:48:29

ان يعلمه يعني لا يكتفى بان تقول هل وهو يجهل بل يجب عليك ان تعلمه كيفية الصلاة وكيفية شروط الصلاة كيف يتوضأ؟ كيف

يستتر هذا واجب وهو من التربية التي اوجبها الله عز وجل عليك. من الامانة التي حملها الله عليك - 00:48:45

كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فيجب ان ان تأمر الاولاد من الذكور والاناث بالصلاة وان تعلمهم ايضا كيفية الصلاة وشروط

الصلاة ما يشترط لها الى اخره قالوا هذا مما يجب - 00:49:07

على الولي ان يقوم به احسن الله اليكم والرجل البالغ اذا امتنع من صلاة واحدة من الصلوات الخمس او ترك بعض فرائضها المتفق

عليها يعني ترك الركوع او ترك فانه يستتاب فان تاب والا قتل - [00:49:27](#)

فمن العلماء من يقول يكون مرتدا كافرا لا يصل على ولا يدفن بين المسلمين ومنهم من يقول يكون كقاطع الطريق وقاتل النفس والزاني المحصن. الذي يقول بانه يكفر هو الامام احمد - [00:49:49](#)

وطواف من اهل الحديث واهل السلف ومن يقول بانه لا يكفر والائمة الثلاثة و امر الصلاة عظيم شأنها ان تذكرها هنا. فانها قوام الدين وعماده وتعظيمه تعالى لها في كتابه فوق جميع العبادات - [00:50:03](#)

فانه سبحانه يخصها بالذكر تارة ويقرنها بالزكاة تارة وبالصبر تارة وبالنسك تارة. لقوله تعالى واقموا الصلاة واتوا الزكاة وقوله واستعينوا بالصبر والصلاة وقوله فصل لربك وانحر وقوله ان صلاتي ونسكي - [00:50:23](#)

ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. وبذلك امرت وانا اول المسلمين. وتارة يفتتح بها اعمال البر ويختمها بها كما ذكره في سورة سأل سائل وفي اول سورة المؤمنون قال تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون -

[00:50:43](#)

الذين هم للزكاة فاعلون. والذين هم لفروجهم حافظون. فنسأل الله العظيم ان يجعلنا واياكم من الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. والحمد لله وحده. وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - [00:51:07](#)

انت الحمد لله على التمام في البدء والختام والدوام ثم الصلاة مع سلام شائع على النبي واله والتابعين نسأل الله عز وجل ان يغفر لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى - [00:51:27](#)

وان يجزيه خير ما جزى عالما عن متبوعيه وعن اهل الاسلام انه ولي ذلك والقادر عليه ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا ان يجعل هذه المجالس في ميزان حسنات الجميع - [00:51:44](#)

ان يغفر اه وان يجزي كل خير من تسبب في اقامتها وترتيبها اه سواء كان من الجهات الرسمية كوزارة الاوقاف او الجهات الخيرية او المشايخ وطلبة العلم الذين بذلوا آآ جهدا كبيرا في ترتيب مثل هذه الدروس لآخوانهم - [00:52:06](#)

اسأل الله عز وجل ان يجزيهم عنا خير جزاء وان يجعل ذلك في ميزان حسناتهم انه ولي ذلك والقادر عليه. اللهم صلي وسلم وبارك عليه نبينا محمد - [00:52:32](#)